

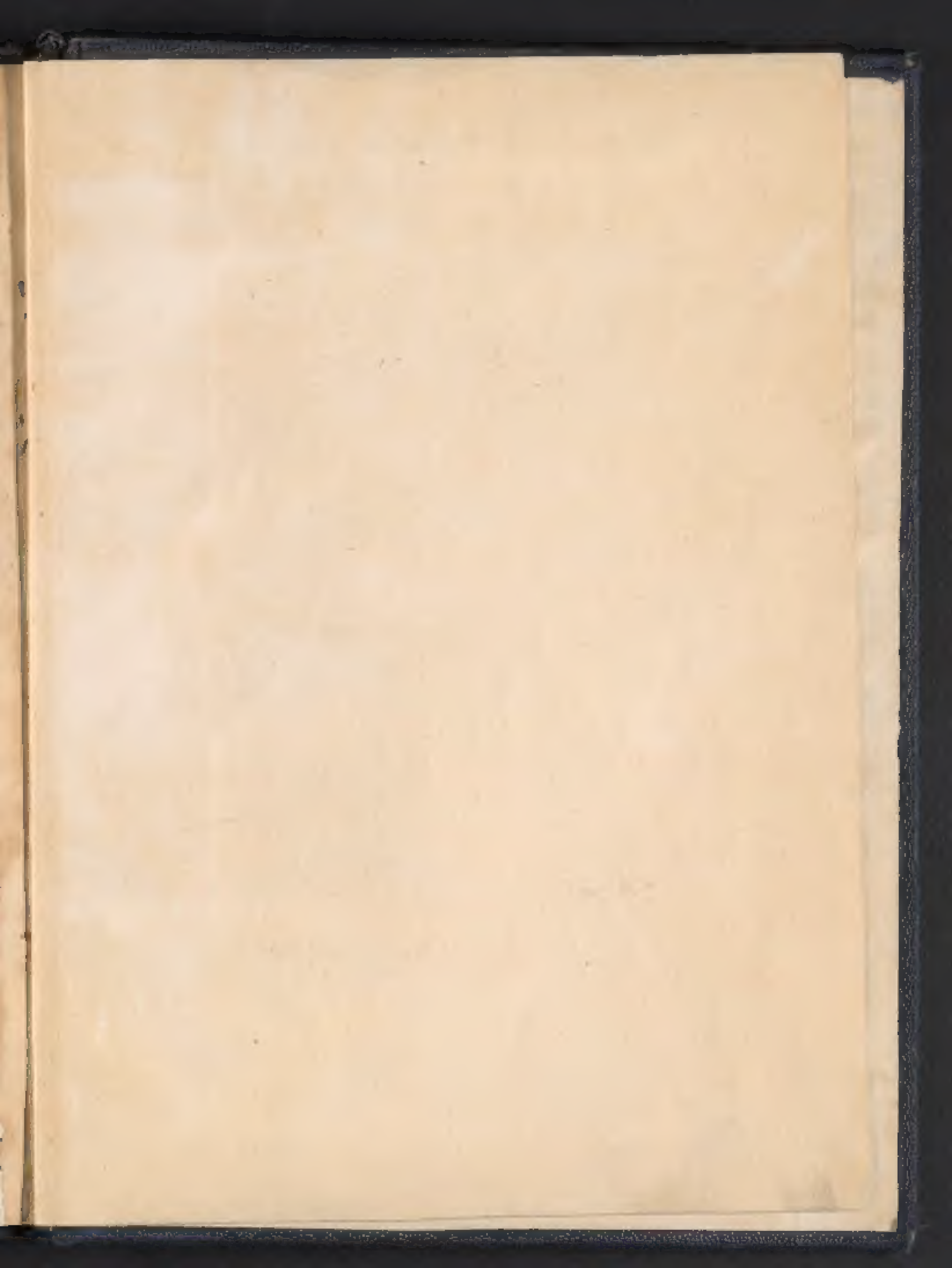
AMERICAN LIBRARY IN CAIRO LIBRARY  
3 8534 01000 6801

03-B2470  
pt 4-6-03







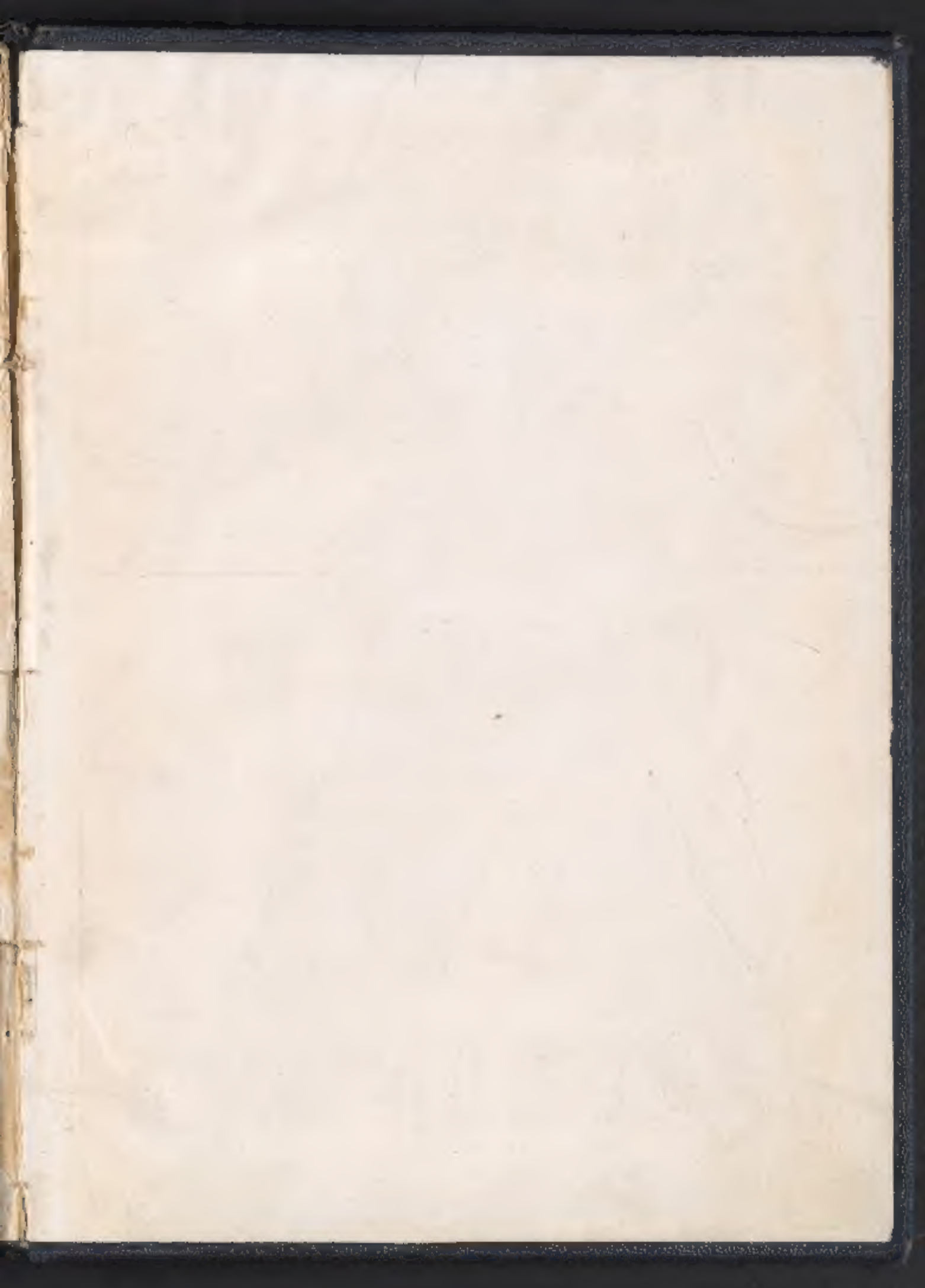


فضائل الامتداد

محمد سیرزاد







ن

Shirzady, Muhammad

DS

51

K7

S52

1946

# نضال الأكراد

«هدفنا الفدائي هو نوحهيد و محمد عزيز»

«فكر و سنانا و الكبري»

رزكاري

المؤلف

محمد شيرزاد



القاهرة ١٩٤٦



B 12482444

I 13840071

مكتبة الملك

طبع في  
مطبعة التقدم بالقاهرة

١٩٤٦

42609



## المقدمة

بدأت الصحف في الأيام الأخيرة تنشر كثيراً عن الكرد وثوراتهم الماضية والمنتظرة ، وكنا نتوقع أن تكون هذه الصحف منصفة في إظهار نضال هذه الأمة المجاهدة التي تدافع عن حياتها وحقوقها ، أن تتجنب التهويل والتخويف في نشر الحقائق على الناس .

كما وكنا نتوقع ، لما لمسنا من انتشار الروح الوطنية في هذه البلاد ، أن تؤيد هذه الصحف قضيتنا العادلة المشتركة التي لا تعدو الكفاح ضد مستعمر واحد . على أي افتراض أن هذه الصحف لا تمثل الرأي العام المناضل في سبيل نيل حقوقه المقدسة واستقلاله التاجز .

وما المقصد من هذا الكراس إلا شرح لقضيتنا العادلة خشية تفريق الجهود في دفع عدوان الاستعمار وفضح دسائس المستعمر وعملائه .

لست بحاجة هنا أن أبحث تاريخ الكرد أو جغرافية كردستان ولا في لغة الكرد وعاداتهم الاجتماعية الخ . لسبيين

أولاً - إقتصار هذا الكراس على البحوث السياسية والحوادث الأخيرة .  
ثانياً - ضيق المجال .

وإني آمل أن أطبع كتاباً أوسع من هذا يكون لي فيه مجال بحث كثير من المسائل التي تتعلق بالكرد .

وقد شرحت في هذا الكراس حالة الكرد في تركيا وإيران بشيء كثير من الاقتصار وتوسعت قليلاً نسبياً في العراق ودفعني إلى ذلك أهمية العراق بالنسبة للاقطار العربية وكون هذا الكراس باللغة العربية .



## حالة الأكراد بين كحرجين العالميتين

نبذة عامة . بلاد الأكراد هي العامود المقري للشرق الأوسط  
إذ تؤلف القسم الأعظم من الحال الممتدة من البحر الأسود إلى الخليج الفارسي  
ضامة بمض السهول الخصبة غرباً وقسماً من هضبة إيران شرقاً .

وهذه بلاد غنية بالموارد الطبيعية والثروات المعدنية وما آبار نطف العراق  
وقسم من نطف إيران سوى منابع طبيعية تابعة لكرديستان .

والأمة الكردية القاطنة في هذه المنطقة يبلغ تعدادها رهاء تسعة ملايين  
كانت تسكن هذه المنطقة منذ خمسة آلاف سنة وقد نبئت على وحدتها القومية  
حتى الآن بالرغم من سيول الهجرات التي اجتاحتها والأخطار التي أحدثت بها .  
ولا نري حاجة إلى القول بأن الأمة الكردية أمة عريقة حافظت على  
تقاليدها ونقاء لغتها وشخصيتها على مر العصور .

وقد قامت هذه الأمة بمساعدات جليلة نحو جيرانها عامة والمسلمين خاصة  
وإن كتب التاريخ حافلة بما أثر أبطال الأكراد الذين ظهروا في مختلف الأزمنة  
بما قاموا به من جلائل الأعمال في ميادين العلم والسياسة والحرب .



كانت كردستان منقسمة بين المملكة العثمانية وإيران قبل الحرب العظمى  
الماضية ثم قسمت بعد ذلك بين تركيا وإيران والعراق وسوريا ثبت فيما يلي  
بحثاً مستقلاً لكل قسم منها.

### تركيا

قام الأكراد في تركيا بمجمود عظيم لتحلص تركيا من النير الاجنبي واستعان  
مصطفى كمال بشيوخهم وشبابهم لبحر البومان وتحرير البلاد. إلا أنه بعد وصوله  
إلى منتهاه طلب لهم طهر المجز وأحد يطبق عليهم سياسة التتريك المتطرفة منذ  
سنة ١٩٣٤ فقام الأكراد بسلسلة من الثورات دفاعاً عن كياناتهم ولغتهم ومآثر مظاهر  
شخصيتهم القومية. ولكن الحيوش التركية أطلقت عليهم بكل معدائهم ونسفت  
الطائرات قراهم العرلاء وأنزل بالثوار وغيرهم العذاب والسكيل. وأبادوا القرى  
والدساكروفتكوا بالنساء والأطفال ودموا الشيوخ من أعالي الوديان إلى قيعان  
الأنهر وقد أتت هذه الأعمال الوحشية على مئات الألوف من الأكراد بين  
سنتي ١٩٢٥ - ١٩٣٧.

ذكر الكاتب الانكليزي المشهور ه. سي آر مستر ورك في كتابه  
مصطفى كمال (الذنب الأغر) ما يلي.

النار والسيف عملاً في كردستان حتى أصبحت قهراء... قتلوا الرجال بعد  
تعذيبهم وأحرقوا القرى ودمرت المزارع وانتهكت حرمة النساء والأطفال  
ثم دمحوها، دبح أتراك مصطفى كمال الأكراد اسقاماً بعس القساوة والشراسة  
التي استعملها أتراك السلطان عندما كانوا يدبحون اليونانيين والأرمن  
والبغاريين، وأوجد مصطفى كمال محاكم عسكرية خاصة أطلق عليها اسم محاكم

الاستقلال فقتلت الأكراد وزجت الألوف منهم في السجون وعذبت  
الكثيرين . .

وفي ٢٨ يونيو سنة ١٩٢٥ عندما طلبت النيابة العمومية لدى محاكم  
الاستقلال العسكرية ٢٣ من رؤوس المتهمين لخصت التهمة الموجهة اليهم  
بالعبارات التالية :

« إنكم جميعاً تجمعون على نقطة واحدة وبعبارة أخرى علي تأسيس كردستان  
مستقلة التي دفعت بكم إلى الأمام لذلك إنكم تدفعون الثمن علي الماشاق . .

هذه السياسة الطورانية الطميلة لا تزال ديدن الأتراك إدهم يرغمون الأكراد علي  
التكلم باللغة التركية وترك شعائرهم القومية ومع استعمال كلمة الكرد أو  
كردستان لا بين الأكراد فقط بل في جميع تركيبا وذلك بمنع ذكرها في  
الكتب والشرات والجرائد .

وبعد هذا ألا يحق لنا أن نتسائل . هل تختلف النازية عن الطورانية ؟ وهل  
قام النازيون بأكثر مما عمله الطورانيون الأتراك وهل نحن سائرون في طريق  
المسادي . الديموقراطية والحريات قدماً أم راجعون الفقهري إلي عهد محاكم  
الفتيش مضيعين الدماء التي أريققت للقضاء علي الأفكار الاعتدائية . ؟

إبراهيم

أما حالة الأكراد في إيران فقد كانت أسوأ وأزكى . إن الحكومة  
الاييرانية كانت تضطهد الأكراد باسم المذهب الديني الرسمي للدولة .  
وبعد قيام دولة إيران الحديثة بدأت تقتفي آثار الترك في اضطهاد

الا كراد والتكامل مهم ونقي جماعات مهم إلى الجهات الصخر اوية الشرقية حيث يواجهون الهلاك .

وقد فرصت الدولة اللعبة الفارسية عليهم فرصاً ومنعهم من الحادث والتكاثف باللعبة الكردية ووضعت بلادهم في إيران تحت حكم عسكري إرهابي قاس دام إلى ١٩٤١ .

أبادت الحكومة الايرانية أثناء السنوات الطوال من ١٩٢٥ إلى ١٩٤١ كثيراً من العشائر الكردية وسحرت قسمها مهم في بناء المحر واليهود وأرلت بأحرين صروناً من الطش متعددة وقد كانت الدولة الايرانية مكونة من أوتوقراطية ملعوبة ولم تكن إلا وامر لتصدر والقوانين لتس إلا رعبه الطبقة الاقطاعية العبية ( الحاكم الحقيقي في البلاد ) .

وأن اسكترا التي كانت تدعى الديمقراطية وصره الضعيف لم تكن تهتم من شؤون البلاد بعد أن تأكد من وجود حكومة موالية لها بغير حصولها على امتيازات من إيران وليحدث بعد ذلك ما يحدث في البلاد .

وكان المجال مسيحاً أمام الطبقة الاقطاعية الحاكمة من أن يشبعوا عرائزم الحيوانية في تعذيب الاكراد .

#### العراق

تختلف الحالة في العراق عما هي عليه في تركيا وإيران إذ عندما تشكلت الحكومة العراقية نصت بصوص من موثيق الانتداب بوجوب محافظة الحكومة



العراقية على الأكراد وجعل اللغة الكردية لغة رسمية في المناطق الكردية وتعيين الموظفين الأكراد فيها.

ولكن الأكراد لم يرضوا بذلك فطالبوا بتشكيل دولة مستقلة لهم وادعوا مطالبتهم ثورات متعددة . لذلك وضعت العراق وبريطانيا - مرغمة - نصب أعينهما قيام دولة كردية فاصـمدرتا يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٢٢ التصريح المشترك الآتي :

« إن حكومة صاحب الجلالة البريطانية وحكومة العراق تعترفان بحقوق الأكراد القاطنين ضمن حدود العراق لتأسيس حكومة كردية في المناطق التي يشكل فيها الأكراد الأكثرية المطلقة وترجوان من العناصر الكردية المخلفة أن تصل فيما بينها بأسرع ما يمكن إلى اتفاق من شأنه تعيين شكل الحكومة التي يرعون فيها بشأن علاقاتهم السياسية والاقتصادية مع حكومتى بريطانيا والعراق ، ولكن هذه الدولة العتية لم يدم إلا مدة قليلة سرعان ما رأت بريطانيا بأن مصلحتها تقضى عدم وجود هذه الدولة فقضت عليها .

ولقد سارت الحكومة العراقية إلى الأخذ بسياسة غير مطلوية على الرغبة في التمسك بالحقوق التي أعطيت للأكراد من قبل عصبة الأمم إلى سنة ١٩٣٣ . ثم كشفت القاب عن نواياها وأخذت تسلك طريقة الاتراك والفرس تجاه الأكراد فسارت على سياسة تعريضية مستمدة وحيا من التعاليم النازية الموضوعية على نهج حاصر لتطبيقها في المدارس والإدارة ومختلف مباحي الحياة وقللت الكتب الكردية ومنعت صدور أى مؤلف بهذه اللغة .

وفلبت التدريس في معظم المدارس الكردية إلى اللغة العربية واعتبرت

الاحساس بالقومية الكردية جرماً يطرد سببه الموطف والطالب ثم يسجن .  
ويبعد إلى خارج الحدود العراقية .

ومندسة ١٩٤١ ظهرت موجة أخرى من موحات الارهاب استمرت  
حتى الآن - وكان بعد تلعن الاستعمار البريطاني في العراق - أدت بالاكرا إلى  
امتناع الحسام سنة ١٩٤٣ .

والحكومة العراقية التي سنت قانون اللغات المحلية سنة ١٩٣١ وأقرت الحقوق  
المعطاة لهم لم تسمح باستعمال اللغة الكردية في كثير من المناطق الكردية ومنعت  
شركت سياسية أو إصدار محلات وحرث يومية باللغة الكردية أو تشكيل  
نواصي أو جمعيات سياسية كردية بل وحتى الثقافية والاجتماعية أيضاً .

وأن الباحث ليحد الحكومات العراقية تنع سياسة أقل ما يقال بشأنها إنها  
مخالفة للدستور العراقي إذ لم تعترف الاكراد كمواطنين عراقيين من  
حيث أن لهم حقوقاً أساسية .

وككل أمة محافظة على وحدتها ومؤهمة بحقوقها في الحياة والحرية لم تسكت  
الامة الكردية بل قامت ثورات متعددة في العراق كانت تقمع كلها بواسطة معاونة  
جيوش الاستعمار . وأهم هذه الثورات .

١٩١٩ ثورة الشيخ محمود وإعلان نفسه ملكاً على كردستان في نوفمبر

١٩٢٢ اضطرابات واسعة واضطرار القوات المحتلة إلى إحلال السلمانية

يوم ٤ سبتمبر

سبتمبر ١٩٢٩ لعبة ابريل ١٩٣١ ثورة الشيخ محمود الثانية .

١٩٣٠ مقاطعة الانتخابات في كردستان العراق واضطرابات دموية

٩٣١ - ٩٣٢ من نوفمبر لغاية يونيو ثورة الشيخ احمد البارزاني

٩٣٢ - ٩٤٢ اضطرابات محلية في شتى المناطق الكردية كلها ترمي إلى استقلال كردستان

٩٤٣ ثورة مصطفى البارزاني .

٩٤٥ الثورة الثانية لمصطفى البارزاني

وفي اجتماع الجمعية الملكية المركزية الاسيوية يوم ١٦ سبتمبر ١٩٣٢ في لندن برئاسة السير أرنولد ولسن خطب الرئيس فيليب مفرد واصفا الحملات ضد الاكراد في العراق فقال :

« لقد سبقت فصيلة من الحبش العراقي ضد الشيخ احمد البارزاني في الربيع الماضي وهذه أيضاً لم تنجح فأصبحت الوصاية من جراء ذلك خطيرة جداً خاصة وان الضرورة كانت تقضي على الحكومة العراقية بأن تطهرها إلى عصبة الأمم في الخريف القادم هادئة مرضية . ويلاحظ إذن أن الحملات ضد الاكراد خلال السنتين المنصرمتين كانت مستمرة تقريباً إذ كانت ضد الشيخ محمود من سبتمبر ١٩٣٠ إلى ابريل ١٩٣١ وضد الشيخ احمد بالتناوب في نوفمبر ١٩٣١ إلى يونيو ١٩٣٢ وكانت شديدة من ابريل إلى يونيو

وتذكروا أن حرم هؤلاء الاكراد كان مطالبهم إباناً بحمايتهم أو على الأقل القيام بالمواعيد التي قطعتها حكومتنا على نفسها ولجنة الانتدات الدائمة وقد أقيمت القتال المتأخرة الانفجار لمنع الاهلين من الرجوع إلى قراهم لاختد الطعام وفرش النوم وقد سببت هذه القتال وفيات بعد القتال بأشهر ،

وأدلي الكولونيل السير أرنولد ولسن بالملاحظات الآتية



« إن القوة الجوية الملكية البريطانية كانت تقصف الاكراد منذ عشر سنوات وخاصة خلال الاشهر الستة الاخيرة حتي اقفرت القرى ، والمواشي المقتولة تشهد علي انتشار هذا الشكل من القتل المصطرد . وبما يوجب السرور هو علما أنه يمكن إزالة اربعين قرية من الوجود بخسارة قليلة كهذه في الارواح .

إن وضع الاقليات في العراق يختلف اختلافا كليا عن وضع جميع الاقليات الاخرى في العالم وذلك لعدم وجود عصو من أعضاء عصبة الأمم هناك يرفع شكواهم أو قضية ما خاصة بهم . »

وقد ذكر أحد مراسلي التيمس : « أن ما يقارب من مئة كردي من أتباع الشيخ احمد البارزاني الدين هربوا إلى تركيا من جراء (قصصا إليهم جوا) .

شكهم الاتراك بدورهم بدون مراسم قضائية بدعوى أن هناك أحكاما قد صدرت قبلا عن جرائم اقترفوها عند ما كانت هذه البلاد بأيديهم قبل ١٨ سنة .

هنا هو الوضع الراهن في كردستان بلاد يسودها الظلم والعدوان في تركيا وإيران والارهاب في العراق يعامل فيها الاكراد معاملة الخونة المحرمين بدون أن يكون لهم أدنى جريرة إلا أنهم أكراد .

### سوريا

أما الاكراد في سوريا فاهم يكوون أقلية يبلغ عددها ٣٠٠٠٠٠ ويقتطوا في منطقة الجزيرة بمحاذاة الحدود التركية السورية وفي أقسام أخرى متفرقة . وأهم محافظون على وحدتهم وقوميتهم وفيهم حيرة الرعما وقادة ثورات الاكراد في تركيا وجل آمالهم الانضمام إلى دولة كردستان الكبرى .

## روسيا

( ١ ) إن الاكراد في روسيا أقلية ضئيلة جداً لا تؤثر في استقلال كردستان ومع هذا فاهمها تتمتع بكامل حقوقها ولها من المعاهد ما يفيض على حاجاتها لو قسمها بملايين الاكراد في المناطق الاخرى التي لا يسمع لها سوى النزر اليسير من حقوقها وإلى القاري. ما للاكراد في روسيا.

سعون مدرسة ابتدائية معهد دار المعلمين مدرسة الصنائع والفنون الحيلة  
تجمع على الآداب الكردية العامة دار للاوبرا صيدليات

وتدرس اللغة الكردية في جميع هذه المعاهد. وعند ما تعلم أن عدد الاكراد في روسيا السوفيتية لا يتجاوز المائة والستين المأ يمكننا أن ندرك حالاً إلى أي حد يمكنها أن تهتم في مصير شعب يعد بالملايين ، يقتله الجمل رغم إرادته وهو لا يزال أسير السياسات الاستعمارية التي لا يؤخذ له فيها رأي وللأكراد هناك صحف تصدر بلغتهم وهم لم يمسا بسوء لمجرد كرديتهم.

---

( ١ ) أحدا هذا البحث من كتاب ( كردستان أو بلاد الاكراد ) للاستاد يوسف ملك  
لبيته وقد استدل الاستاذ المحترم بالأرقام حتى لا يقال بأنها من قبيل الدعابات المعروفة .

## ثورة اكراد العراق الاخيرة

قام الاكراد بثورتهم الاخيرة تحت قيادة مصطفى البارزاني وهو أخو الشيخ أحمد البارزاني الذي ثار ضد الحكومة العراقية سنة ١٩٣١ و ١٩٣٢ والتي أخذتها الحيوش البريطانية بعد أن تغلب الثوار على الجيش العراقي وكان من نتيجتها اعتقال الشيخ أحمد مع جميع أفراد عائلته ونفيهم إلى حبوب العراق .

وقد قاسى هؤلاء المحامدون كل صنوف العذاب في الاسر والتي إذ أذاقتهم الحكومة الجوع والمهانة ففر مصطفى البارزاني سنة ١٩٤١ إلى مطقة بارزان وانضم اليه كثير من أتباعه . مما دفع الحكومة إلى إرسال الحيوش اليهم ولكنها باءت بالفشل واضطرت الى أن تهادن الاكراد وتحطب ودهم بعد ما شعرت بحطتها .

عندئذ وثق الاكراد بنوايا الحكومة وقدموا مطالبهم العادلة وكانت كلها نصب على الاصلاحات الاجتماعية والثقافية في البلاد .

وقد خطب فخامة السيد نوري السعيد ( وكان رئيساً للوزارة ) في نادي الضباط بكر كوك معترفاً بعدالة مطالب الاكراد وضرورة تنفيذها .

ثم لم تلبث هذه الوعود أن ظهرت خداعاً وتضليلاً إذ أريد مهاجمة الثوار حتي تتمكن الحكومة من الاستعداد لمواجهتهم والقضاء عليهم .

شعر الاكراد بهذا وقاموا للدفاع عن حياتهم بعد أن تأكدوا بأن الحكومة عدت بهم .

ولقد أرق رتشارد وندهام المراسل الخاص لجريدة ( نيوز اوف ذي ورلد )  
من القدس في الصيف الماضي وهذا أهم ما ورد بريقته .

..... أن مصطفى زعيم القبيلة لما أدرك أن حملة الحكومة التأديبية  
لا يمكن إن تتحول إلى قوة ذات تأثير عملي إلا في ستمبر سبق الجيش العراقي  
ولم ينتظر حتي يتم الجيش استعداداه ، وقد نصحت العثة العسكرية البريطانية  
الحكومة العراقية بأن تدطر حتي تتم الحطة ولكن الحكومة أصرت علي  
العمل فوراً وكانت النتيجة أن الحطة العسكرية التي وضعها الماحور حمرال

رتنون للقائد السابق لجرذان الصحراء

لم تعذ كلها... والخطر الذي يحشى منه  
الآن أن يفضي النجاح الذي أحرزه  
مصطفى البارزاي إلى تشجيع القبائل  
الكردية الاخرى في العراق للانضمام  
اليه في ثورة عامة للاستقلال....

وأشد خطورة من ذلك شعور العالم  
نحو انكلترا بعد أن تأثر بمبادئه سان  
فرنسكو إذ سيجد أن البريطانيين  
أنفسهم مشتركون في قمع الثورة  
بلا رحمة وسيري أن للاكراد الحق

في الاستقلال ككل أمة صغيرة مثل  
سوريا ولبنان .

لزعيم مصطفى اسار في قائد ثورة ١٩١٢-١٩١٥  
باساس الكردية لوطية



فاذا أصغنا إلى تصميم الحكومة العراقية على العذر بالاكراد اهرام  
حيوشها وجدنا أن بريطانيا هي التي كانت تدبر الحطط لسحق الاكراد بحجة أن  
هذه الثورات تهدد المصالح البريطانية . بل لقد أخذت تعد استعدادات أعظم خطراً  
قالت عنها الصحف المحلية : « أما فيما يتعلق باخضاع ثورة الاكراد فيلوح أن  
السلطات البريطانية منهمكة في توزيع قرات حربية كبرى » .

انتصر الثوار كثيراً وبدأ الرأي العام الكردي يؤيد الحركة وأخذت  
المطامير الكردية تنشط فصر كثير من الضباط الاكراد من الجيش العراقي  
والتحقوا بالثورة وانقلت الثورة من حركة عشائر إلى بضال وطلعي عماده  
الشباب . عدت ظهرت بريطانيا سافرة تهدد وتتوعد ومدت تدخلها بالعمل  
في الشؤون الداخلية بواسطة ضباط الاستخبارات المبعوثين في أنحاء العراق  
وشملت الاحكام العرفية العسكرية كافة المناطق الكردية وسيق كثير من النواب  
ورؤساء القبائل والضباط والتلاميذ الى السجن وكانت الحالة مخيفة حقاً .

وضح هيئة أركان حرب الثوار أن من الصعب مقاومة قوي الشر الانجليزية  
في كف الظروف التي كانوا يحاربون فيها فانسحبوا الى داخل الحدود الايرانية  
ولكن ظلت الطائرات تلاحقهم .

مكننا احتفظ الثوار بكامل عتادهم ورجلهم ولكن لم يبق في الجيش  
العراقي من الضباط الاكراد الا القليل . فقد التحق بعضهم بالثورة وسيق البعض  
الى السجون وأحيل الآخرون الى المعاش كما أن المحكمة العرفية حكمت في  
مطقة ( أربيل والموصل ) على كثير من الفلاحين بالاعدام بحجة مساعدتهم  
الثوار .

## موقف العرب الثوريين

ويجدرني هنا أن أسجل شكر الإكراد وتقديرهم لمواطف إخوانهم العرب الذين لم يألوا جهداً في العطف على مصالح إخوانهم الإكراد . وقد أذاع الشباب العربي الحر في العراق بيانات متعددة على الشعب العراقي في هذا الصدد . ويدل موقفهم على أن مكافحة الإكراد ليست ولم تكن آتية من العرب كما أن الإكراد لا يعتبرون العرب أعداءهم

إن العرب والإكراد يعرفون حق المعرفة بأنه في سبيل أن يحلوا مشاكلهم ويرفعوا مستوي بلادهم يحب عليهم قتل كل شيء أن يحاربوا الاستعمار البريطاني المستند بهم وأن الحكومات القائمة الآن التي تدر بنور الشقاق في العراق وتصطيد الإكراد ما هي إلا حكومات رجعية ليست مؤيدة من الشعب بل تدار بواسطة الإنكليز .



## هل الثورات الكردية مؤعز بها من الاجانب

لقد تكونت عقيدة راسخة في بعض الادمغة الفاسدة بأن الثورات الوطنية الكردية الاحيرة أي التي ظهرت منذ انتهاء الحرب العظمى الى اليوم ليست الا وليدة تحريضات أجنبية .

ولم يكتف المفضون بما يفاسيه الاكراد بل زادوا على ذلك تشويه كل جهادهم بهذه الوصمة الشائنة وما لا شك فيه أن الباحث المحايد يلبس بكل سهولة كذب هذا القول وانه ليس سوى دعايات دينية .

نعم إن الاكراد لم يقوموا بأية ثورة من ثوراتهم بتحريض من الاجبي بل أن الدعاية التي تنث لتشويه مظاهر الثورات الكردية هي بعينها من نتاج تلك التحريضات الحمية أي الاجبية كما يقال وأن المروح لمثل هذه الدعايات لا يخدم الا مصالح ذلك الاحي الذي يتظاهر له بالعداوة . لان الاكراد ما كانوا يمشلون في كل هذه الثورات المدهشة لولا تعصم الشديد . وعدم رعتهم للاتفاق مع الاجنبي ولو كان ذلك في مصلحتهم .

ولقد ثبت قطعاً بأن بريطانيا كانت العامل الاول في احماد كل الثورات الكردية إذ ليس من صالح الاستعمار تكوين دول على أسس طبيعية فقد وزع الاكراد بين العرب والترك والعجم لكي لا نستقر هذه الدول أبداً .

إن الثورة الكردية الكبرى التي اشتعلت نيرانها سنة ١٩٢٥ كادت أن تقضي على الحكومة الكالية وجيشها المراط في كردستان لولا مساعدة

فرسا وفتحها طرق السكة الحديدية لبقية جيوشها المرافطة في جهة الغرب .  
هل عرفتم الآن مقدار عطف الاجانب على الاكراد وهل بعد هذا توافقون  
على ما قيل ولا يزال يقال من أن الاكراد ثاروا أو يشورون بفعل  
الدسائس الاجنبية .

## الاكراد والروس

لقد ظهرت نعمة جديدة في هذه الايام وهي صادرة من أوتار انكليزية  
وبدأت الصحف الورحوازية تردد دورها هذه النعمة وهي أن الاكراد هم أداة  
تحقيق أغراض الروس .

ليس من المستبعد على الصحف الرأسمالية شر مثل هذه الاكاذيب والدعابات  
المعرضة بل من الطبيعي لهذه الصحف التي أصبحت مع الاسف لها السيطرة  
على عقول بعض الجبهة أن تردد نعمات أسيادها المستعمرين .

انا لا استغرب اذ نرى أعدائنا يعززون ثوراتنا القومية الى الدسائس  
الاجنبية اذ طالما سمعناهم يضربون على هذا الوتر وانا نعلم حق العلم أن القصد  
من هذه التلفيقات وايجاد صلة بين ثورة الاكراد التحريرية وبين المطامع  
الروسية المزعومة هو نحسب خطر ( البعع الكشمي المزعوم ) في الشرق الاوسط  
وتشكيل جبهة من الحكومات التركية والارمنية والعراقية الرجعية الموالية للاستعمار  
ضد السوفيت من جهة والخط من قيمة ثورات الاكراد واظهارهم بمظهر عملاء .



الروس وحث الحكومات المذكورة على توحيد جهودها للقضاء على هذه الثورات عملاً بنصوص معاهدة سعد أباد المشؤومة واتحاد تدابير أفصح وأشنع مما تستخدم الآن لقمع هذه الثورات من الجهة الثانية .

واننا نرى هذه اللعبة الدنيئة من الاستعمار وادبائه ضد شعب الروس العظيم الذي ساهم بأوفر قسط في الحرب ضد الفاشستية والاعتداء وتحمل أكر نصيب من التضحيات . وصدا الامة الكردية المظلومة المجاهدة التي استمرت تصل الاستعمار والاضطهاد طيلة تاريخها المجيد . نرى من واحداً أن يعلن للرأي العام بأن الاكراد مع اعجابهم بطولة الروس العظيم في الدفاع عن الحضارة والحرية العالميتين ضد الطغيان النازي ذلك الاعجاب الذي تشار كهـم فيها شعوب العالم قاطبة . ومع علمهم بأن الاتحاد السوفيتي هي البلاد الوحيدة التي يعيش فيها الشعب الكردي رافع الرأس عزيز النفس متساوي الحقوق مع الشعوب فانه لا صلة البتة بين ثورة الاكراد القومية وبين روسيا أو أية دولة أجنبية أخرى الامر الذي لا يخفي على أي شخص محايد راقب الثورات الكردية في الربع الاخير من هذا القرن .

## الحركات التحريرية الآن

إبراهيم

كانت من نتيجة الحركة المشاركة في أذربيجان أن أصطدمت الطبقة الرجعية بالأمر الواقع ولم تتمكن من أن تغض النظر عن حقائق أعمالها الشائنة تجاه الاقليات في هذه البلاد. وبدأت الاقليات توحد صفوفها وتلم شعنها لبل حقوقها الطبيعية فبدأ الحزب الديمقراطي الكردي بالسيطرة على الموقف وإعلان الجهاد في المناطق الكردية وفي المواد التالية تلخيص برنامجهم:

- ١ - يجب أن ينال الشعب الكردي المقيم داخل إيران حرية وإستقلاله
- ٢ - يجب أن يكون التعليم العام والمعارف باللغة الكردية في جميع مراحل التعليم وأن يكون التقاضي في المحاكم وفي مصالح الدولة بها أيضا.
- ٣ - يجب المبادرة بأجراء انتخابات نيابية في جميع كردستان حسب الدستور العام وأن تتألف جمعية عمومية لمراقبة أعمال الحكومة.
- ٤ - يجب تعيين الموظفين العموميين من السكان الاصليين.
- ٥ - يجب توزيع الاراضي بصورة عادلة بحيث يحاط على حقوق الفلاحين.
- ٦ - يسند الحزب المجهود لتأسيس الوحدة والاحياء بين شعوب أذربيجان من الاشوريين والارمن وغيرهم.
- ٧ - يستهدف الحزب رفع مستوى الاهالي من الوحدة المادية وترقية الصاعات والتجارة والاهتمام بالأمور الصحية والعمرانية.

٨- يستهدف الحزب ترقية جميع الشعوب الموحدة داخل إيران  
وقد أستشر الاكراد بتكوين دولة كردية في إيران ولأول مرة  
يرفف العلم الكردي على المناق وقم الحبال بعد أن تشكلت هذه الجمهورية  
متعاونة مع الحكومة الادريغاية تحت رئاسة قاضي صلاح (القاضي محمد)  
وقد تقرر أن تكون العاصمة بصورة مؤقتة في مهاده .  
وقد تعاوت قوات الملا مصطفى الموحدة في إيران الآن مع الوطنيين  
على تشكيل هذه الجمهورية .

قررت هذه الجمهورية ان تساوي بين المرأ ورجس في جميع الحقوق  
والواحات . جعل العلم إختيارياً للذكور وإلأث الى مهنة الدراسة المتوسطة .  
يستدل من المعلومات الواردة أخيراً من هالك أن الوضع مرضي جداً  
ويبعث على الامل بالنجاح وان عدد الجيش الكردي ( ميليشيا ) يبلغ  
ثلاثون الف نفر تقريباً مرودين بالاسلحة العصرية من سادق والرشاشات  
والمدافع وكميات هائلة من العتاد التي تركها الجيش الايراني بعد تسليمه .  
وإننا الآن جد متعائلين من الوضع الحاصر في إيران نتيجة ضعف  
نفوذ الطقة الرجعية الذي سيؤدي الى حير جميع سكان ايران .

### العراق

بعد دخول الجيوش البريطانية العراق - أثر إنقلاب رشيد عالي - أخذ  
الاكراد يجابهون مقاومة كبيرة من الحكومات العراقية المتتابعة . ولم تكن  
هذه المقاومة مقتصرة على الناحية السياسية فقط بل كان مفعولها وآثارها  
تتعدى الى الحياة الاقتصادية والاجتماعية فكان من الصعوبة بمكان أن

يتمكن الكردي من أداء أدنى نشاط سياسي، إذ عطل الدستور في تلك  
الأيام بمراسيم وقوانين متعددة منها مرسوم (صيانة الأمن الداخلي) الذي  
يحول للحكومة حق اعتقال أي شخص - لمدة غير محدودة - من غير حاجة  
إلى إجراءات قضائية أو محاكمة بل حتي ولا توجيه اتهام.



طلبة المامد العاية في إحدى إرفصات الوطنية مائلاي الكردي

وكالت الصحف - بالمعنى الحقيقي لها - معدومة. إذ كان من المحتم أن  
تناول كل كلمة معدة للنشر موافقة مديرية الدعاية العامة .... وقد يبدو  
أن هذه الحال لاتعدو مثيلاتها في البلاد العربية الأخرى ولكن الفرق  
شاسع بين سعة أفق تفكير الرقابة وصدرها في هذه البلاد الأخيرة وضيقهما  
في العراق .. وخاصة إذا كان الأمر متعلقاً بالأكراد. إلى جانب هذا  
الخرج طغت على كردستان - الغنية بمواردها - موجة من الفقر والجوع  
جائحة إذ كانت الشركات الإنجليزية - من وراء ستار الحكومة - تستولي  
على كل الموارد الزراعية ....



وزاد البلاد نكالا انتشار وكلاء الاستخبارات البريطانية انتشاراً  
أصبح الشخص معه لا يأمن أخاه ولا أباه .

في هذا الجو كان الشباب الكردي يكافح لتوحيد الجهود ويعمل على  
تقوية حزب الامل (هيو) الذي كان قد تأسس في سنة ١٩٣٥ . وكانت  
الظروف التي مر ذكرها من العوامل القوية في شد أزر هذا الحزب  
وانتشار نفوذه إلا أنه لم يقو في النهاية على الصمود شأن أي حزب  
ينقصه القادة الصالحون والبرامج المحددة والمبدأ الصحيح المستمد من وحي



في إحدى الأعياد الوطنية

حاجات الشعب وتكون الحزب الشيوعي الكردي (شورش) من بعض  
نقاي الحزب الاول مصموماً اليها عناصر أخرى . وتعرفت البقية من  
(هيو) جمعيات صغيرة لا برنامج لها ولا خطة معينة

وكانت فترة عصية تلك التي دأبت فيها الحكومة العراقية ومن ورائها

انجلترا على تدبير الحطط للقضاء على اكراد بارزان وعلى كل القوي الثورية في كردستان اذ لم يكن هناك غير حزب (شورش) الذي لم يبلغ حينئذ من القوة ما يسيطره على الموقف. وقد أدى الامر في الآخر إلى انسحاب مصطفى البارزاني مع كل قواته إلى إيران وهب حزب (شورش) وسائر الوطنيين إلى تلافى الحالة الخطيرة فتألفت جبهة الخلاص الكردي (رزكاري كرد) وأصبحت الاحزاب والجماعات الكردية كلها بدأ واحدة في تلك الجبهة المذكورة وتحملت من تشكيلاتها الا حزب (شورش) فقد احتفظ بتنظيماته الداخلية.

وبدا أصبح نضال الاكراد منبعثاً من عموم الشعب قائماً على حاجاته شأن أي كفاح مأمول له النجاح وتزلزلت أركان العناصر الرجعية وأخذ نفوذ حزب (رزكاري كرد) يزداد ساعة بعد أخرى وسرعان ما شرع في العمل والتنظيم فكان من بواكير نشاطه اصداره جريدة تطبع وتوزع سراً ثم أصدر كل من حزبي (شورش) و (رزكاري) بياناً بشرحان فيه برنامج هذا الحزب الاخير وفيما يلي البيان التاريخي:

## بيان الحزب الشيوعي

### لاكراد العراق

ناضلوا السحق خطط الاستعمار

اتحدوا لتأسيس حزب

والرجعية

رزكاري كورد

في هذه الايام التي انتهت فيها الحرب ، يظهر مبادئ الحرية .

وايشاك انهضام أسس قوى الاستعمار والرجعية في الشرق والغرب . وذلك بزوال قوى الدول الفاشستية فان جميع الامم الصغيرة والمستعبدة في العالم التي ناضلت وأراقت الدماء الزكية للتقدم . تترقب وتطالب بحرياتها وحقوقها القومية وحق تقرير مصيرها حسب الظروف العالمية السائدة والمواثيق التي أعلنتها الدول المتحدة .

على أنه من الضروري أن نعلم جيداً بأن دسائس الاستعمار والرجعية تعمل الآن بكل قوتها . ولذلك فان الحريات لا يمكن استيهاها بل يجب أخذها بقوة مستمدة من حماس الشعب والوطنيين المخلصين . وهذه الفكرة قد ظهرت عملياً في كثير من الدول الغربية . فباسم ( جبهة المقاومة ) في فرنسا و ( جبهة أيام ) في اليونان و ( جبهة تحرير البلاد ) في يوغوسلافيا بدأ الجهاد والمكافحة ضد قوى الرجعية والاستعمار .

الامة الكردية المقسمة حسب خطط واطماع الاستعمار عليها أن تنصل في سبيل تقرير المصير وتحرير كردستان الكبرى وذلك بأزالة وقطع دابر الاستعمار الانجليزي وخدماته مستخدمة قوة منظمة مدبرة في داخل جميع المناطق الكردية متحدة تمام الاتحاد فيما بينها .

وفي هذه الايام تكون حزب الخبيع باسم ( رركاري كورد ) من كثير من الجمعيات الكردية العراقية الصغيرة نتيجة لمساعى الحزب الشيوعي لكردستان العراقية والوطنيين الآخرين .

ومع محافظه الحزب الشيوعي على كيانه فإنه يعاون معهم كليباً للوصول الى العايات الحاضرة . وقد كافح هذا الحزب ويكافح وسيكافح في

سبيل تحرير البلاد

وفي النهاية نحر الحزب الشيوعي بادي جماهير الشعب الكردي العزيز  
في العراق للعمل علي تقدم حزب ( دركاري كورد ) ومعاونته ومخاطب  
بأعلي صوتنا جميع الوطنيين في كافة الانحاء بألا يألوا جهداً لتقوية  
حزب ( دركاري ) .

المكتب السيلسي للحزب الشيوعي  
في كردستان العراقية

## البيان الوطني لحزب رزكاري كورد

الصادر من الهيئة التأسيسية للحزب

أولاً - هدفنا الاسمي هو توحيد وتحرير الكردستان الكبرى . وعلما  
أن مركز الحزب في كردستان العراقية قائم بكافة لجهة العراق من  
نفوذ الاستعمار والحكومات الرجعية التي لم تزل من أكبر العوائق في طريق  
تقدم أكراد العراق للوصول الى الغاية الكبرى . وهي الحرية وحق  
تقرير المصير .

ثانياً - السعي ليل الاستقلال الاداري لكردستان العراقية الذي هو خطوة  
كبيرة لتقرير مصير الاكراد .



ثالثاً - السعي لرفع كل أنواع لاضطهاد والتفريق القومي الذي يتساول  
الاكراد والاقليات الاخرى .

رابعاً - السعي لايحساد وتقوية العلاقات مع الاحزاب والمرا كز الكردية  
خارج العراق لتوحيد جميع المساعي للوصول الى الهدف الاسمي ( حق تقرير  
المصير والتحرر ) .

خامساً - السعي لاصلاح شامل للشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية  
والثقافية لتوفير الحقوق الديمقراطية ورفع مستوي الزراعة والصناعة ونشر  
المعارف واحياء التاريخ والادب الكردي .

سادساً - تعميم استعمال اللغة الكردية في كافة الدوائر والمدارس ضمن  
المناطق الكردية

سابعاً - العمل على ايصاح القضية الكردية لجميع الامم وخاصة اأم  
الشرق الاوسط .

ثامناً - العمل لايحاد العلاقات والتعاون مع الاحزاب والمطحات  
الديمقراطية

تاسعاً - العمل على تكوين العلاقات السياسية مع الدول الديمقراطية  
لمكافحة خطط الاستعمار والرجعية ( وعملها ) الساعية لاحياء ميشق  
سعد آباد . ومكافحة كافة التكتلات الاستعمارية والرجعية التي تعرقل الحريات  
عامة وحرية الاكراد خاصة .

أثارت هذه الحالة . فزع الانجليز وبدؤا نشاطهم بالتفريق بين الاكراد  
من جهة وايقاع الرعب في نفوس رجال الحكم في العراق من خطر الثورة  
الكردية المحتملة الوقوع من الجهة الاخرى .

وقام رجال الاستحارات الانجليز وصاط الارتباط بمهمة واسعة ضد حزب ( رزكاري ) فسعوا لاستصدار العتاي والصرمانات من رجال الدين والشيوع لتحریم حركة هذا الحزب الذي تعتبره الاوطا الاستعمارية - مغالطة منها ومكابرة - فرعاً من الشيوعية العالمية . ولكن هذه الاباطيل لم تلت أن تسددت أمام بشرات ( رزكاري ) التي وزعت في طول كردستان وعرضها .

وكانت آخر ما علمت به الساسة البريطانية علينا دفعها حرب ( البعث القومي ) العربي الذي يرأسه سامي شوكت الي التهم الصريح علي الاكراد ولعله من غير الضروري أن يكون الرد مفصلاً حتي يسكت أمثال سامي شوكت عميل الطانور الخامس الباري سافاً وألوعة السفارة البريطانية ونوري السعيد في الوقت الحاضر .

إن حزب ( رزكاري كورد ) لا يهدف الا الى نفس الاستعمار الانجليزي والكفاح في سبيل الحصول علي حقوق الاكراد غير ناس التعاون مع اخوانه العرب في الجهاد لنوال الاماني المشتركة

### تركيا

تحتاج تركيا في الوقت الحاضر موجة طاعية من العزع تبعثها ذكريات الاهوال التي أنزلها الطورانيون بالشعب الكردي المسلم . ونلك الذكريات التي سهل كشف القناع عنها بعد زوال الفاشية .

وقد دفعها هذا الجزع الي أسكار ماحتها يداها زاعمة أن تلك المنايا البربرية التي تندي لها جين المدنية أمتهم ا

أما كانت من خيالات الكتاب ومن تهويلات أعداء النهضة التركية  
وهيئات أن تضيق دماء الملايين من الأرمين واليونان والأكراد بل والعرب  
تحت ظلال مشائق جمال السفاح .

ولعل الدافع العصري والديني كان يشير في نفوس أولئك الطغاة نفس  
الشهوة التي كانت تلهب في نفس نيرون حينما أحرق روما وألقي المسيحيين  
إلى الوحوش

والآن وقد تدت بوادر الانتفاضة الكردية فقد أمعن الأتراك في كيدهم  
فشهروا السيف وأقاموا الأعواد وفتحوا السجون وهبأوا الحدود وهبأوا  
ليكتبوا أقدر صفحة من صفحات الاستعداد عرفه البشرية  
أن نصف ( مليون حرة تركية ) مشهورة في وجه الشعب الكردي  
في كردستان .

وقد أرسل أحد مراسلي وكالة الأنباء الفرنسية برقية بشرح فيها التدابير  
الصارمة التي اتخذتها الحكومة التركية في المنطقة الكردية علاوة على إعلانها  
الاحكام العرفية العسكرية فيها .

إن الأكراد لن يتقاعدوا ما دام فيهم عرق ينبض ونفس يتردد ومتي  
كانت التدابير العسكرية أو الاحكام العرفية عائقا للإنسان أن يتردد نفسه  
أو ينبض عرقه ؟

وسيسمع العالم إن عاجلا أو آجلا الصرخة المدوية التي ستردها صحور  
كردستان التركية مهية بالعالم أن يحف إلى أن يجد لهم البعد التي تدفع عنهم  
الطش الفاشستي المستر وراء حفظ الأمن .

## الموقف الدولي والأكراد

### هزب رنكاري والمؤتمرات العالمية

سدت أمام الأكراد جميع السبل لعرض قضيتهم على المؤتمرات العلمية ولم يترك لهم غير طريق واحد هو الطريق الذي عرفه وسيعرفه كل شعب سلب الحرية مهضوم الحق .... التضحية .

إن القري التي احترقت والارواح التي ارهقت في العراق، والرمم، الذين غدوا وماتوا في سجون ايران، ومذابح الأكراد في تركيا، تشهد على مدى ما بذله الشعب الكردي في سبيل حقوقه المعصومة ولكن العالم تظاهر بعدم السماع لان حكومات هذه الدول المشية لم تعط هذه الامة المجاهدة حتي فرصة الاين من ظلم الانسان لاحه الانسان ولان المؤتمرات كانت ولم ترل العونه السياسة الاستعمارية التي لايهمها الحق ولا وارع لها غير القوة .

استشر الأكراد بالضال صد العاشية وتعلم الآراء الحرة على الرجعية وانتشوا بحبال عالم تسوده العدالة والاحاء ولا يكون هناك ظالم ومظلوم . ولكن الوادر تدل على أن كل ذلك كان حلاً لذيداً في ليلة عاصفة وان كل تلك الدماء التي أريققت إنما أريققت لتقوية الاستعمار .

أين أين ياشيوخ الديمقراطية العربية وافطامها ميثاق الاطلصى والحرريات الاربع وحق تقرير المصير ؟ تالله انكم اكذب من دافع عن حق واطلم من أوتمن على ضعيف



ولئن مع الاكراد من عرض فضيتهم على المؤتمرات العالية فاهم لن  
يبنوا ولن يأسوا وقد أرسل حزب رزكاري كرد مذكرة الى مؤتمر  
وزراء الخارجية في موسكو بدرجةها فيما يلي :

لقد امتدشت الانسانية بانهاء الحرب وانتصار القوي الديمقراطية واندحار  
أبشع شكل للاستعمار ( الفاشتيه ) في الشرق والعرب . فالشعب الكردي المحزأ  
والمهصوم الحقوق يئن مدد أمد طويل تحت يير الظلم والاصطهاد وقد حرم من  
جميع حقوقه الانسانية والقومية .

ذلك نتيجة خطط ومصالح الاستعمار البريطاني والحكومات لرحمية  
الفاشستية في ايران وتركيا والعراق .

ومما سة انتهاء الحرب وانتصار الخلفاء برحو الشعب الكردي أن تطر  
الى فضيته بمقالة وأن لا يحرم من وعود الخلفاء وموائيقها للشعوب الصغيرة  
لاجل تحريرها وتقرير مصيرها . والآن حيث يجتمع في موسكو وزراء  
الخارجية للدول العظمى الثلاث نأمل أن ينظروا الى قضية الشعوب  
والاقوام بأنصاف

هنا ويسر حزب ( رزكاري كرد ) بأن يعرض لكم هذه النقاط التي لها  
علاقة وثيقة بقضية الشعب الكردي والسلم في الشرق الاوسط .

١ - اما تؤيد نضال اخواننا الاكراد في ايران مع اخوانهم الادريجييين  
في سبل الاستقلال الذاتي والحكم الديمقراطي والكفاح ضد الحكومة  
الرجعية والموالين لها .

٢ - أن ينظر الى حالة الشعب الكردي في تركيا باهتمام حيث نعلمه لحكومة  
التركية الفاشستية بأساليب وحشية لاجل القضاء عليه هاتياً وتريكة بالقوة .

٣ - أن الشعب الكردي في العراق قد ساءت حالته إلى درجة فاحشة وقد حرم من جميع حقوقه الدستورية نتيجة وجود الاستعمار البريطاني والحكومة الرجعية الحالية واساليبها الفاشستية وما حرق القرى البارزانية والمناطق القريبة منها وتشيت الوطنيين وحبسهم أمثال ملا مصطفى ومؤيديه إلا شواهد عملية على ذلك .

ولهذا نطلب ان تلبي مطالب الاكراد الوطنية في العراق إلا أننا نعتقد ان ذلك لا يمكن تحقيقها إلا بالفضاء على الاستعمار والحكومة الرجعية الحالية وتبديلها بأخرى ديمقراطية صحيحة حيث يضمن الحقوق القومية للشعب الكردي في العراق .

هذا وقد ألتناطركم الى هذه الحقائق آمليين أن تعالجوها بروح انسانية حيث أن حلها بصورة واقعية صحيحة يكون سبباً لازدهار المدينة والسلم في الشرق الاوسط .

اللجنة التنفيذية  
الحزب دكرارى كورد

وأرسل الحزب مذكرة أخرى مسهبة الى هيئة الامم المتحدة التي انعقدت في لندن يشرح فيها القضية الكردية شرحاً شاملاً مؤيداً بوثائق رسمية وأدلة حية . ولضيق المقام واسهاب المذكرة تحيل القراء اليها .  
وأرسل الدكتور كامران بك بدرخان الزعيم الكردي الكبير في سوريا مذكرات متعددة الى كل من مؤتمر سان فرانسيسكو وموسكو ولندن يشرح فيها حالة الاكراد وحقوقهم في الاستقلال وتوأم المركز اللائق بهم .

وأرسلت برقيات من القاهرة الى هذه المؤتمرات تذكر فيها ما لا يخرج  
عن هذه المطالب .

أن حزب رزكاري أحسن من يمثل أكراد العراق في هذه المؤتمرات  
فيجب إلزام الحكومة العراقية بالسماح لهذا الحزب بمزاولة نشاطه السياسي  
علناً حتي يتمكن من إيضاح قضية الاكراد للعالم .

### نوري السعيد في أنقرة

من الغريب جداً أن يرى زعيماً سياسياً يتآمر مع دولة أجنبية لتدمير  
قسم كبير من مواطني بلاده ومن العار ظهور مثل هذه الحركات في دولة  
دستورية ديمقراطية حرة . ولا أدري كيف أفسر مفاوضات نوري السعيد  
مع ساسة تركيا لاييجاد أجمع الوسائل للقضاء علي الاكراد .

لقد سمعوا تأمرهم هنا تحت ستار صيانة أمن المملكة والتعاون الثقافي  
والاقتصادي . فبالله عليك يا فخامة نوري السعيد ماهي تلك المصالح  
الاقتصادية والثقافية بين العراق وتركيا التي أستدعت سفرك مرات متعددة  
الى أنقرة ؟ ان كنت عاجزاً عن الشرح المبين فهي الحشية من اظهار  
نواياك أو في الحقيقة نوايا السادة الانجليز . . . .

ومع ذلك . . . أين الدستور العراقي ؟ . . . وهل يحسم أحد الآن أن يقول  
بأن الاكراد في العراق يتمتعون بنفس ما يتمتع به المواطنون الآخرون .

### تصريحات نوري السعيد في القاهرة

في هذا الوقت العصيب في حياة الامم كان الشعب العراقي ينتظر كثيراً

من الحكمة والاخلاص في معالجة أموره .. وخاصة في حل القضية الكردية التي أصبحت تأخذ شكلاً خطيراً.

ولكن دولة توفيق السويدي رئيس الوزارة العراقية (الذي يغضب لسؤله عن وجود القوات البريطانية في العراق ويصر على أنكار وجودها) يصرح بأنه ليست هناك قضية كردية في العراق وإن الأكراد يعيشون في رخاء ورفاهية الخ وما هذه الثورات سوى حركات فردية لا يؤيدها الشعب الكردي .

إن دولة توفيق السويدي يعلم جيداً أن الحركات الوطنية الكردية التي يصفها تارة بعكزة دينية وتارة بالشقاوة وأخرى بالعمل لحساب الدول الأجنبية، قد تبين هدفها الاسمي ووضعت غايتها الشريفة لكل ذي عينين في العالمين الشرق والغرب لأنه لا يتصور قط أن توجد قوة رجعية أو شقاوة جريئة تستمر عشرات الأعوام بالرغم من كفاح حكومات طاغية لا تؤمن إلا بالقوة .

هل يعتقد دولة توفيق السويدي إن التحاق كثير من ضباط الجيش العراقي بثورة ملا مصطفى وتأييد كل العناصر المثقفة والوطنية لها كانت عن عقيدة دينية أو شقاوة ؟ وما قول دولته في الشبان الأكراد الذين تطوي عليهم سجون بغداد ؟ وهل يرى أن حزب (رزكاري) حزب ديني أيضاً ؟

أن كل عاقل منصف يسلم بأن هذه الثورات الوطنية الدموية ما هي إلا ولادة لشعور عام من أمة حية تعدادها الملايين ركبت الاخطار لتعيش حياة حرة أو تموت موتاً شريفاً .



## تركيا والمعاهدات

(١) نصت البنود ٦٣ إلى ٦٤ من الباب الثالث - كردستان - من معاهدة سيفر الموقعة يوم ١٠ أغسطس ١٩٢٠ بين تركيا من جهة وبين الدول المتحالفة المنتصرة من جهة ثانية على وجوب تأسيس إدارة كردية في المنطقة الواقعة شرق الفرات وجنوب غربي أرمينيا وشمال خط الحدود التركية المتاخمة لسوريا والعراق. وبعد مضي ستة على توقيع تلك المعاهدة إذا رفع الاكراد طلباً الى عصبة الأمم يطهرون فيها ان أكثرية الاكراد تريد الاستقلال عن تركيا. وإذا رأى المجلس انهم جديرون بذلك فإنه يؤيد استقلالهم. وفي هذه الحالة لا تمنع الدول الرئيسية المتحالفة في إنضمام الاكراد الذين كانوا في ذلك العهد ضمن اراض ولاية الموصل، الى الدولة الكردية ليس هذا فقط، بل ان المعاهدة المذكورة دعت بمثلها كرديا للاشتراك في اعمال اللجنة الدولية لتعيين حدود كردستان وتقرير مصيرها. وكان الاتراك قد وافقوا على احترام وتعميد مقررات تلك اللجنة بعد مضي ثلاثة أشهر من تأريخ تبليغها قرارات اللجنة الموضوعة للبحث. هذه هي محمل ما يتعلق بالاكراد في معاهدة سيفر. ولكن الاتراك انتهزوا كل فرصة حتى تمكنوا من القضاء على هذه المعاهدة وتبديلها بمعاهدة لوزان.

تنص المواد ٣٨، ٣٩، ٤٠ من الفصل الثالث من معاهدة لوزان على أن الحكومة التركية تتعهد بأن للاكراد الذين هم أقلية قومية في تركيا، الحق الصريح في التخاطب بلغتهم والمرافعة بها أمام المحاكم التركية واصدار

(١) راجع كتاب (كردستان أو بلاد الاكراد) لاسناد يوسف ملك

الجرائد والمجلات والكتب بها أيضاً وفي اشياء أخرى كردية عليية واجتماعية  
وتهديبية والتجوال في داخل تركيا وخارجها بكل حرية، وأن يكونوا  
متمتعين بجميع الحقوق السياسية التي يتمتع بها الترك.

كما أن المادة ٣٧ تنص على أن تركيا تتعهد بالالتزام قانوناً أو تصدر قراراً بتأقضى  
الحقوق السالفة الذكر. ونص المادة ٤٤ على أن تعهدات تركيا هذه دولية  
لا يجوز نقضها بحال من الاحوال وإلا فيكون لكل من الدول الموقعة  
على معاهدة لوزان. والدول المؤلفة منها جمعية الأمم. الحق في الاشراف على  
تنفيذ تركيا هذه التعهدات باليدقة. والتدخل صدها لحملها على تنفيذ ما تتعهد به  
أمام العالم.

بالرغم أن معاهدة لوزان جاءت على القوه الطورانية وتبيحه السياسة  
الاستعمارية. وبالرغم أن هذه المعاهدة ألغت الدولة الكردية التي كانت  
في طريق التكوين. إلا أن هذه المعاهدة مع كل ذلك كان فيها بعض  
الاحترام لحقوق الاكراد. فإذا كانت النتيجة ؟

(١) لا يخفي على القاري. شدة الرد في كردستان ولا سيما في ييار  
وفيراير. فما معنى احبار السكان في هذه البلاد على الهجرة في هذين  
الشهرين من شتاء عام ١٩٢٥ من بلاد آبائهم وأجدادهم - تاركين كل  
ما يملكون - إلى بلاد نائية في غرب تركيا ؟

نعم كان الاتراك يتعمدون مهاجرة سكان بايزيد في أقصى كردستان  
شرقاً إلى ازمير في أقصى تركيا غرباً. فهل كان من شك في ان عشرة في

(١) راجع كتاب ( القضية الكردية ماضيها وحاضرها ) المذكور في ح شيركوه

المائة من هؤلاء الذين أجبروا على الهجرة في الزمهرير لا يصلون سالمين الى  
أزمير وحواليها

أما الذين بقوا في قيد الحياة من سكان القرى والبلدان الكردية  
التي دمرت بالمدافع والطائرات ، من النساء والبنات والأطفال الذين كانوا  
يساقون كالقطعان الى القرى والبلدان التركية ، فكان أغنياء الترك  
والموظفون منهم يسلبونهم كل ما يملكون من الاموال والاعراض . وفي  
بعض المقاطعات حشد الترك جماعة كبيرة من الاكراد من عحائز ونساء  
وأطفال وبنات يبلغ عددهم ألوف تقريباً في تباتات القرى المجاورة والقوا  
عليهم التراب ودفنهم أحياء .....

وكان رجال خمس وعشرين عائلة من اكراد بلدة في شمال بحيرة وان  
قد لاذوا بالفرار الى الجبال من ظلم الاثراك ، فما كان من الترك إلا ان  
قبضوا على نساء هذه العائلات الخمس والعشرين وأطفالها وقطعوا رؤسهن  
ومثلوا بهن تمثيلاً شديداً ثم طافوا بهن في شوارع بلاد أرجيش وعاد  
لحواز وغيرها من المدن إرهاباً للسكان وانتقاماً من الفارين .

ترك ما سبق بدون تعليق الى ضمير القاري . ولعلم فقط مقدار  
ما قاسى الشعب في سبيل الحصول على اقدس حقوقه وأهول فقط لو كان  
الانترك أرياء بما نسب اليهم من المناهج الكردية لما معوا ارسال الجنان  
التحقيق للطواف في كردستان . ولكنهم مجرمون يقتلون ومصريون علي  
ما يرتكبون ما دامت السلاسل حالية من قوة مادية تمنعهم من ذلك فلذا  
ترام يبتلون كل جهد لسترا ما يقتربونه من المضائق والمناجح تحت  
طلي الخفاء والكتلت .



## مذهب رزكاري والمحركات التحررية

إن كفاح الشعب الكردي ليس كفاحاً رجعياً ، يهدف الرجوع إلى عصر الاقطاع والقوميات الاعتدائية . إن الشعب الكردي يعرف حق المعرفة بأن النضال في سبيل التحرر لا يمكن ان يتحرزاً وعلى أحرار العالم جميعاً الاتحاد لتحقيق سعادة شعوب العالم أجمع .

وحزب رزكاري الذي يمثل القيادة الحقيقية للحركة التحررية الوطنية الكردية يكافح الاستعمار أبما كان ويؤيد كل حركة وطنية حينما كانت

فقد أيد الشعب الكردي نضال أخيه الشعب السوري ضد الاستعمارين الفرنسي والبريطاني بصور متعددة ، كأرسال التلغراف والاشتراك في المظاهرات والاستعداد حتى للمعونة الحربية .

وكان أروع مظهر من مظاهر تأييد الشعب الكردي ممثلاً في حربه العتيد ، حزب رزكاري كرد للحركة الوطنية التحررية الكبرى في مصر ، في اشتراك الشبيبة الكردية في المظاهرات التأييدية التي أقيمت في بغداد ، وفي إرسال الحزب المذكور مذكرة تاريخية بواسطة المفوضية المصرية في بغداد إلى الجهات المسؤولة وهذه نص المذكرة :

باسم الشعب الكردي في العراق تكبر الروح الثورية المباركة في



إخواننا المصريين الاحرار لا تنقضهم في وجه الاستعمار الانجليزى القائم،  
ذلك الاستعمار الوضيع الذي أدت سياسته الرجعية المنكرة إلى إيقاع عشرة  
ملايين من الشعب الكردي تحت نير الاستبداد والظلم فعاني عشرات  
المئات من أبنائه الاحرار مرارة السجن والتشريد ومن ثم الموت على  
أعمدة المشاقق ونيران قتال المذابح والطائرات . فكانت النتيجة أن وقع  
فريسة الاستعمار .

ولا يغرب عن البال الأعمال المشينة التي قامت بها قوات الاستعمار  
أخيراً في اليونان والهند الصينية والهند . والآن يريد أن يمثل نفس  
الأدوار المخزية . ولكن أملنا وطيد في نضال الشعب المصري الكريم وفي  
قومته المقدسة لتدمير صرح الاستعمار في القطر الشقيق لبقاء مصر حرة  
ولأسعاد جماهير الشعب المصري العزيز .

إننا نرسل في احتجاجاتنا الصارخة على جرائم قوات الاستعمار المنكرة  
ونصم صوتنا إلى صوت مصر الحرة في المطالبة بالجلال التام عن وادى  
اليل وتعديل المعاهدة المصرية الانجليزية بشكل يضمن لمصر استقلالها  
السياسى والاقتصادى . وقد عبر الشعب الكردي عن شعور الشعب  
المصري الشقيق في وقوفه في وجه الاستعمار وذلك باشتراكه في المظاهرات  
في بغداد تأييداً للشعب المصرى في نضاله المبارك .

اللجنة التنفيذية

الحزب رزكاري كرد

( حزب الجبهة الوطنية الكردية

الموحدة - في العراق )

فالشعب الكردي يطالب جميع الأحرار في العالم أن يكافحوا الاستعمار  
ويوحدوا الجهود لبناء عالم أفضل يسوده الاخاء والعدالة والحياة الحقة.

## ماذا يريد الأكراد

باع الأكراد صدورهم للرصاص والحراب ، وأغناقهم للسيوف والمشاق  
وبيوتهم للطائرات والمدافع ، ونساءهم وأطفالهم للنيران ، وأموالهم للصوص  
الغزاة ، وطلبوا الثمن ولا زالوا يطلبون ، ولا يكون ثمناً لما باعوا وعوضاً  
عما باعوا إلا شيء واحد هو الحرية .

وإذا أنكر أحد الحرية علي شعب عام ١٩٤٦ فقد أنكر حق تقرير  
المصير وميثاق الاطلنطي والحريات الاربع . بل لقد أنكر أن الحلفاء إنما  
دافعوا عن الحق وإنهم خذلوا الباطل .

إن من يمحّد الأكراد إستقلالهم إنما يلعن الابرياء الذين ماتوا في  
الفلاندرز وستالينجراد وإيو شبا . . ويسخر من أنين الأراامل واليتامي بين  
الاطلال في مشارق الارض ومقاربها . ويسفه أولئك الذين انتظروا  
والذين ينتظرون اليد الرحيمة التي تكف الدموع وتأسو الجروح .  
لن يختلف اجتياح كردستان عن اجتياح بولندا . . . ولا سجون

ايران والعراق عن بلس وبانحوالد... ولا المشاق التي تعدها تركيا عن  
محازر أوروبا النازية... فلا تعملوا ما قد زعمتم أنكم محاربون للقضاء عليه  
فدفعتم لكم الدنيا أمدح ثمن عرفه التاريخ .

ان الأكراد لا يبقون إلا ان يعيشوا . ولن يعيشوا إلا أن تكفوا  
الاعتداء وتغمدوا السيوف وتقفلوا السجون .

وما زعم كردى انه يريد شبراً في أرض غيره... ولا مضغة من  
زاد جاره.... إذ كل لأرضه ولسانه وراده... وإن لم تسمعوا....  
أفلمت معتدين..

ناضلوا السحق فخط للفد سيمار والرجعية  
شورش

## الأستوة والبحيران

يا أيها العرب والاييرايون ... بازملائنا في الكفاح ... يادروعا  
في الشرق والجنوب والغرب ... لقد تجنيتم غير معضوب عليكم ...  
وعاديتم غير ميثوس من ودمكم ... وظلتم غير مستبعد فيؤكم إلى العدل ...  
فالذي تجنى وعادي وظلم لم يكن منكم ولا محسوباً عليكم إلا كما بحسب  
القاصر على الفريسة ... وهيات أن يتجنى المحروب على المحروب أو  
يعادي الحبيب الحبيب ... أو يظلم المستبعد مستعبداً مثله

وإنما تحرككم الأصابع الخفية .. وحكوماتكم التي ظاهرها الحق  
وباطنها الباطل ... وهنا شأن الاستعمار أن يضرب الأخ بأخيه ولولد  
بأبيه ... ولقد فات أوان العفلة، وحان حين العلم ... فظاهرونا في كشف  
المكيدة نظاهركم في تحطيم قيود الاستعباد ... فان البلاء مشترك والمصيبة  
واحدة والدنيا للفتن .

لقد حاربونا صليبين وحاربونا سادة ممتازين .. وحاربونا أوصياء ومنتدين  
وما كان ذاك ولا هذا إلا عين المصلحة التي يثيرها الشره المتأجج للبن  
البقرة الحلوب .

صاحوا أيدينا الممدودة لكم لنعقد صفقة الشرف لبناء مجد جديد إثر  
مجد تالد .. ولنوطد أركان السلم والرخاء في هذه الرقعة من المعمورة .  
أما أتم أيها الأتراك ... أيها السادة الطورانيون .. فقد علمتسا

مياطكم أن لا ترتجي منكم خيراً .. وأوحى إلي صدورنا رصاصكم أن  
لا يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ..

وأني نأمتكم وفي كل منكم نبضات من قلب جمال وأنور ... وعلي  
كل لفظة من لفظات مياستكم لمحة من مداح الأرمين واليونان .

وإن حساننا معكم لعسير والدهر لطويل .. وعلى الناعى تدور الدوائر .

### مواطني الأعزاء

كان جهادنا مرأ فاستحليناه ... ولنزد منه .. وكان سيرنا حثيثاً شاقاً  
فأستهوناه ... ولنعمذ فيه ... وكان ثمن الخلاص فادحاً فأسرة خصاه ..  
ولضعفه لوحده الأيدي والقلوب ولتهف بلسان واحد بالحق الذي طال  
هضمه وتكاثر جا حدوده .

الحذار ... الحذار ... أن نخدعوا كما خدع آباء لكم من قبل . إن  
الوعود إلا القيود بريقها الذهب ومعدنها من حديد .

لنخطو في طليعة الزمان ... منتهزين العرصة ... موحدين الشمل  
آخذين في سبيل الحرية بكل سبب تسمح به الظروف ... ويؤيده  
العدل .. ولن نلتفت إلي الوراء ... فليسعير جهنم أهون من ظلام القبر  
الذي طمرونا فيه .

علينا ونحن نغالب المخالب المطبقة علي أعناقنا أن لانسى كايوس الجهل  
الحائم علي عقول الملايين من أبناء جلدتنا ... وخطر المرض السارى في



عروقهم ... وشبح الجوع والعري والخراب المائل عند أبوابهم ...  
في مغاورهم ... في خيامهم وفي أكواخهم ...

لا حرية ولا علم ... ولا صحة ولا رخاء ... إلا بأن نأخذ بما  
أخذ به الآخرون من صادق الية ... صادق العزم ... صادق العمل ...  
فأحالوا عفتهم فطسة ... وسقامهم صحة ... وبلاقمهم جنة وخرابهم  
صروحاً ومصانع .

أيها المواطنون ... أركبوا التيار وسيروا في ركاب المدنية الحديثة  
والمباني التي تمتحضت عنها آخر مراحل التفكير الانساني في سبيل عالم  
أسعد . لا يكون كفاحكم عثرة يكبوا عليها كفاح الآخرين ... ولا نضالكم  
عارضاً يناضله عاملون مثلكم يستخلصون الحياة من الأخطار المحدقة بها  
في الظروف الحاضرة .

إنكم ما فعلتم شططاً .. ولا قصرتم في واجب ولكن هو القول  
لسوقه عظة وذكري .

أيها المواطنون ... أن سوء الحال ... ووخامة المآل . ما كان  
قط ... لولا ... عظم ما فرط به من جهودنا التفرق ... وكثرة ما أضاع  
من أعمالنا السائد ... وغزارة ما سال من دمائنا بأيدينا .

إن الخطب لجلل .. والحال لخطير ... ولا مخلص إلا أن نرأب  
الصدع ... فنوحده القيادة ونعقد الخناصر ونسير كتفاً لكتف ...

وقلباً لقلب ... وقد هيا لنا الدهر ما عظمت الحاجة إليه ... وطال  
التلف عليه ... وأشرق النصر من جبينه .  
أن الشعلة في يد رزكاري كرد فأتبعوها ... وهبوا سيوفكم  
ودماكم وعقولكم وسند حقكم ملكاً له خالصاً .  
فالأمر منوط به والأمل معلق عليه ... وما ضاع حق وراءه مطالب .

( نمت )

١٩٤٦

صابر

القاهرة

أطلبوا الكتب التالية منه مكتبة الخانكي  
بشارع عبد العزيز

القضية الكردية بين الأمس واليوم  
« للدكتور أديب معوضه »

کردستان أو بلاد الأكراد  
للصفي القدير يوسف ملك

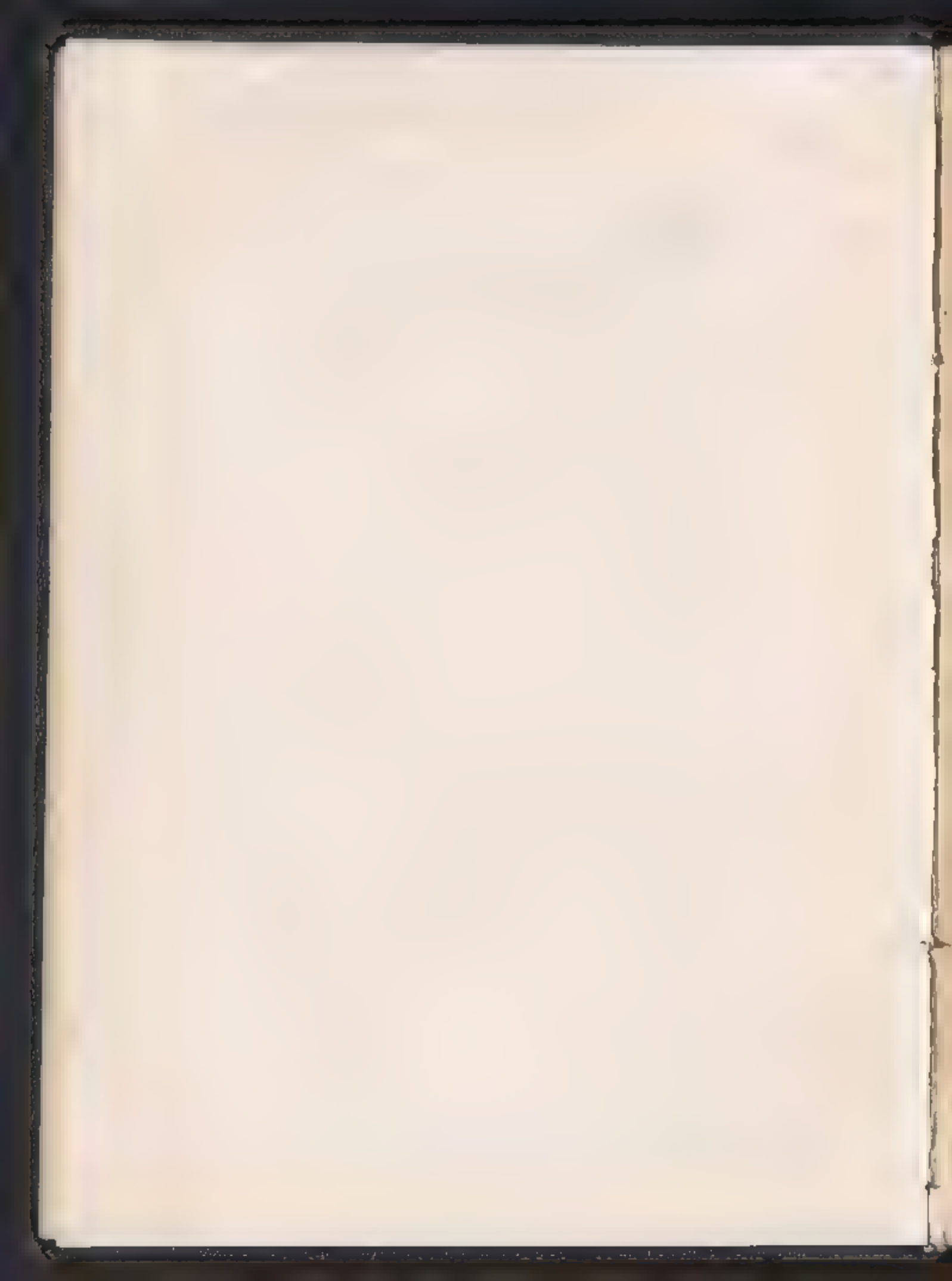
تأريخ الكرد وکردستان  
للمعلمة محمد أمين زكي بك الوزير العراقي السابق  
وترجمته العربية للمستاذ محمد علي عوني

من عمان إلى عمادية  
أو جولة في كردستان الجنوبية  
للمستاذ علي سيدو الكوراني  
سكرتير المجلس التشريعي في عمان سابقاً

الأكرد في سوريا ولبنان  
للدكتور أديب معوضه

القضية الكردية ماضيها وحاضرها  
( تفصيل الثورات الكردية في تركيا بالفرنسي والعربي )  
للدكتور بدرج شبركوه











AUC - LIBRARY



DATE DUE

A.U.O  
28 MAY 2000

529

DS  
51  
v7  
S52  
1946



1 0 0 0 0 1 2 8 7 8 6

11



DS  
51  
.K7  
S52  
1946